

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماما بالغاً، لكونه وسيلة في صحة الترتيل عند قراءة وحفظ القرآن الكريم، وذلك لقوله تعالى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً. والواقع أن من حق القرآن علينا أن نجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عوناً لنا على تدبر وتفهم معانيه، ولا يأتي ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه.^١

ومن أشهر الكتب في تجويد القرآن لدينا كتاب "تحفة الأطفال" على شكل نظم لتسهيل الطلاب في فهمه وحفظه. وهو يشمل على واحد وستين بيتاً، ويتكلم عن القواعد الأساسية لعلم التجويد.^٢ لاشك أنه يجلب الثمرة المهمة وهي حفظ

^١ عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد (الرياض: وزارة الإعلام، ١٩٩٣ م)، ط ٤. ص. ٣٥.

^٢ سليمان الجمزوري، جامع شروح تحفة الأطفال في علم التجويد (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٨ م)، ط. ١. ص. ١٤.

اللسان عن اللحن في قراءة القرآن، لينال القارئ رضا من ربه وتحقيق له سعادة الدارين: الدنيا والآخرة.^٣

باعتبار أنه مقدّم على وجه وشكل الشعر أو النظم، فأرى أنه من أصناف الشعر لكونه كلاماً موزوناً ذا قصد.^٤ لاشك للشعر له مستوى في استخدام اللغة، فيناقس هنا قضية علم العروض والقوافي. بمعنى أن العروض هو علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده وما يعتريه من زحافات وعلل. وأما القوافي فهو معخر العنق أو آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله.^٥ والذي يدفني إلى دراسة الكتاب بدراسة العروض والقوافي في الأدب العربي وهو لمعرفة عملية التشكيل لمعرفة صحيح الشعر من فسادته كتسارع الصوت (الزحاف)

^٣ سليمان الجمزوري، فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال (الأندلس: مؤسسة قرطبة، ٢٠٠٣ م)، ط. ١. ص. ٦-٨.

^٤ علي البدري، محاضرات في العلم العروض والقوافية (القاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٨٤ م)، ص. ٤.

^٥ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤ م)، ص. ٦-١٥٦.

وامتداد اللهجة (العلل) في كل بيت من أبيات الشعر.^٦ أن الكتاب كتاب معروف حتى يتبين زحافه وعلله.

فبهذا البحث أبحث أقوم بتحليل منظومة "تحفة الأطفال" للشيخ سليمان الجمزوري من منظور علم العروض والقوافي.

ب. أسئلة البحث

تركيز الباحثة بوضع الأسئلة هو فيما يلي:

١. كيف يكون نظم تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري بمنظور علم العروض؟

٢. كيف يكون نظم تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري بمنظور علم القوافي؟

ج. أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، يسعى هذا البحث إلى كشف الحقائق الغامضة كما وردت في أسئلة البحث، كما يلي:

⁶ Merry Choironi, *Musikalisasi Puisi Arab* (Serang: 3M Media Karya, 2020), p. 5.

١. لمعرفة الأوزان العروضية التي تحدث في نظم تحفظ الأطفال للشيخ سليمان

الجمزوري

٢. لمعرفة تغييرات الأوزان في شكل الزحاف والعلل التي تحدث في نظم تحفظ

الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري

٣. لمعرفة حروف القافية وغيرها في شكل حركات وأنواعها وعيوبها التي تحدث

في نظم تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث فهي كما يلي:

١. لزيادة معرفة الباحث عن علم العروض والقوافي في نظم تحفة الأطفال

للشيخ سليمان الجمزوري

٢. لزيادة المراجع في الأدب العربي وخاصة في علم العروض والقوافي

٣. لزيادة المعلومات والمعارف لطلاب والطلبات في قسم اللغة العربية العربية

وأدبها عن علم العروض والقوافي

٤. للحصول على درجة عملية في الأدب، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية

أصول الدين والآداب، بجامعة سلطان مولان حسن الدين بنتن.

هـ. التحقيق المكتبي

لقد لمس هذا الموضوع عددًا من الباحثين، وهم:

١. نيل الرحمة بعنوان المحسنات اللفظية في نظم تحفة الأطفال (دراسة بلاغية)،

قسم اللغة والآداب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٩ م. بحثه عن محسنات اللفظية وأقسامه

يعنى الجناس (التام وغير التام)، السجع، والإقتباس. والطريقة المستخدمة هي

الطريقة النوعية الوصفية.^٧

٢. تري راهايو تحت العنوان "Hubungan Antara Pembahasan Kitab

Tuhfatul Athfal Dengan Kefasihan Membaca Al-qur'an Santri Di

"Pondok Pesantren Al-Hikmah Tugurejo Tugu Semarang" قسم التربية

الدينية الإسلامية، كلية التربية، بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية

^٧ نيل الرحمة، المحسنات اللفظية في نظم تحفة الأطفال: دراسة بلاغية (سورابايا: جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠٢٠ م).

سمارانج ٢٠١٢ م. تستخدم هذا البحث بطريقة النوعية الميدانية، وبحته عن العلاقة بين فهم الكتاب تحفة الأطفال مع الطلاقة في قراءة القرآن، والدراسة مدفوعة بأهمية قراءة القرآن ببطء وترتيل حسب المخرج وخصائصه كما وصفت في علوم التجويد من كتاب تحفة الأطفال.^٨

٣. نور شفعة تحت العنوان *Implementasi Pembelajaran Kitab Tuhfatul*

Athfal Karya Syekh Sulaiman Bin Husain Bin Muhammad Al-Jamzuri dalam Kefasihan Membaca Al-Qur'an pada Santri (Studi Kasus di Pondok Pesantren Sirojul Muta'allimin Desa Kecapi Kecamatan Tahunan Kabupaten Jepara)، قسم التربية الدينية الإسلامية، كلية التربية،

بجامعة الإسلامية الحكومية قدس ٢٠٢١ م. تستخدم هذا البحث بطريقة

الميدانية لتشريح موضوعه بالتفصيل، بحته عن تعلم كتاب تحفة الأطفال بتلاوة

الروف الهجائية حسب مخرجاتها بشكل متكرر.^٩

⁸ Tri Rahayu, *Hubungan Pemahaman Kitab "Tuhfatul Athfal" dengan Kefasihan Membaca Al-Qur'an Santri Pondok Pesantren Al-Hikmah Tugurejo Tugu Semarang* (Semarang: Institut Agama Negeri Islam Negeri Walisongo, 2012).

⁹ Nur Syafa'ah, *Implementasi Pembelajaran Kitab "Tuhfatul Athfal" Karya Syekh Sulaiman Bin Husain Bin Muhammad Al-Zamjuri dalam Kefasihan Membaca Al-Qur'an pada Santri (Studi Kasus di Pondok Pesantren Sirojul Muta'allimin Desa Kecapi Kecamatan Tahunan Kabupaten Jepara* (Kudus: Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Kudus, 2016).

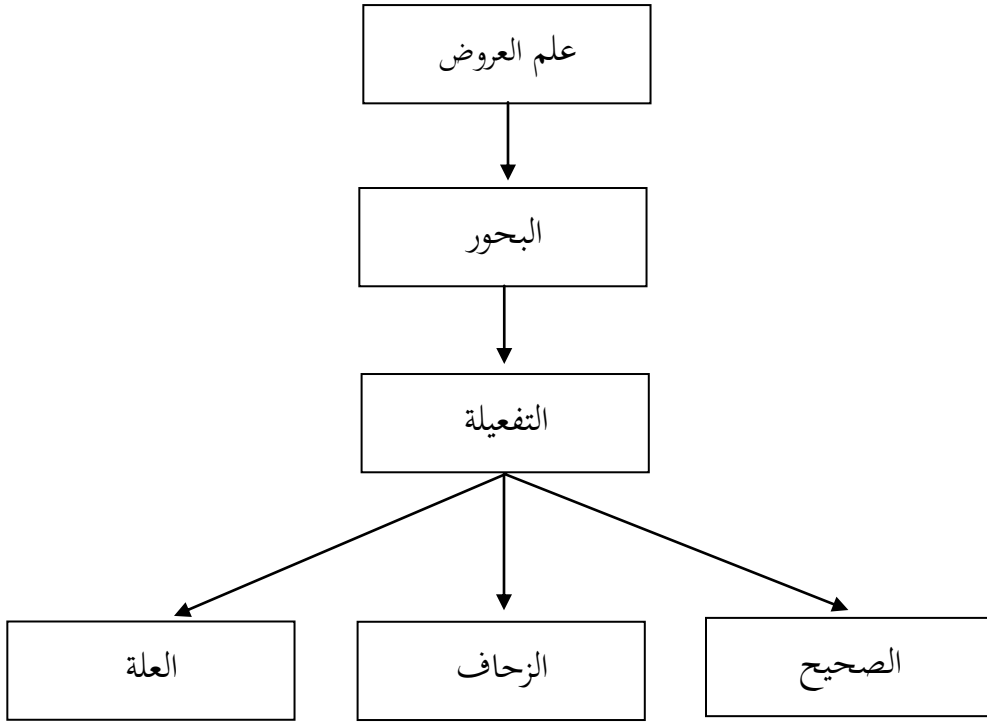
ومن ما عرضت الباحثة، تختلف تلك الأبحاث مما ستقوم به الباحثة، فإن الباحثة ستتناول نظم تحفة الأطفال من وجهة نظر علم العروض والقوافي.

و. الإطار النظري

إنّ الأشعار المتقدمة تستخدم الوزن والمقاطع الصوتية في طرف البيت عند كتابتها ولذلك تجعل الأشعار المتقدمة عظيما. والعلم الذي يعرف بذلك علم العروض والقوافي، وتفصيلها فيما يلي:

١. علم العروض هو علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده، وما يعتريه من زحافات وعلل. في كلّ البيت أو الشطر يتكون من جزئين، الجزء الأوّل يسمّى بالصدر والجزء الثاني يسمّى بالعجز. وفي كلّ وحدة من الكلمة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء. وهو أولها العروض هو الجزء الأخير من الشطر الأوّل، وثانيها الضرب هو الجزء الأخير من الشطر الثاني، وثالثها الهسيو هو الجزء المضمون الآ في نهاية كلّ شطر.^{١٠}

^{١٠} محمود عقيّة، الدليل في العروض (بيروت: عاليه الكتب، ١٩٩٩ م)، ص. ٧-٨.

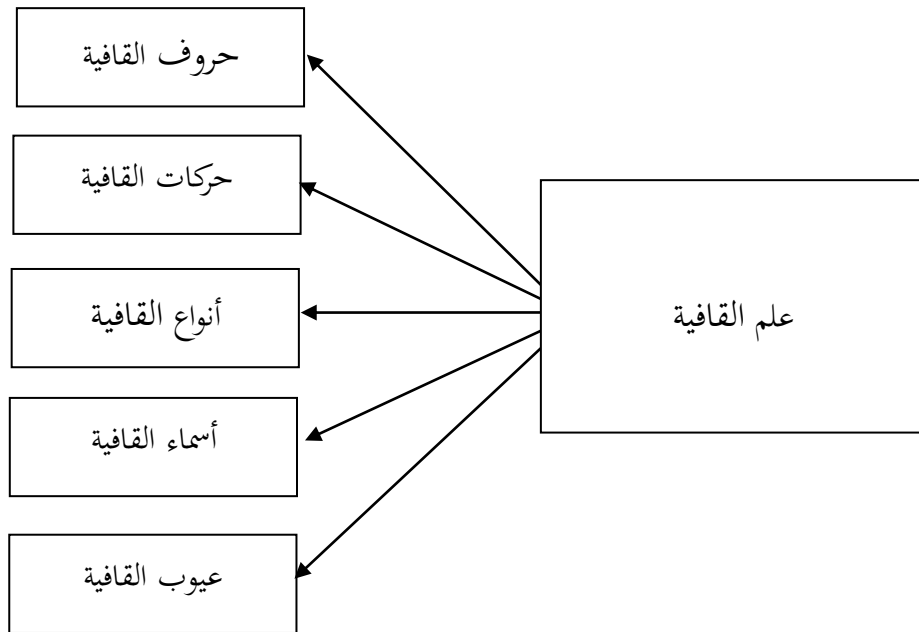


فالزحاف نوعان هما زحاف مفرد فيه الخبن والإضمار والوقص والطي والقبض والعقل والعصب والكفّ، زحاف مزدوج فيه الكيل والخزل والشكل و النقص. أمّا العلة نوعين هما علة زائدة فيه الترفيل والتذييل والتسبيغ، وعلة النقص فيه الحذف والقطف والحذو والصلم والوقف والكشف والقصر والقطع والبت. وهناك علة آخر يعني علة جارية مجرى الزحاف.^{١١}

^{١١} عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامع، ١٩٨٧

م)، ط. ٣. ص. ١٢٣-١٢٩.

٢. علم القوافي هو علم يتركز بجهته في الكلمة الأخيرة في المقطع العربي التي يتم حسابها ابتداءً من الحرف الأخير في المقطع، وصولاً إلى المقطع قبل الحرف الميت الموجود بين المقطعين. أي ما بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الأول.^{١٢} استخدام علم القوافي لتعديل شكل الحروف، الحركات، أنواع، وعيوب القافية.



^{١٢} مُجَدِّد بن فلاح المطير، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية (كويت: مكتب أهل الأثر،

فحروف القافية فيه الروي والوصل والخروجوالردف والتأسيس والداخيل،
 حركات القافية فيه المجرى والنفاد والحذف والإشباع والرس والتوجيه، أنواع
 القافية فيه مطلقة مجرّدة ومطلقة مردوفة ومطلقة مؤسّسة ومقيّدة مجرّدة و
 مقيّدة مردوفة ومقيّدة مؤسّسة، أسماء القافية فيه المتكاوس والمتراكب والمتدارك
 والمتواتر والمترادف، عيوب القافية فيه الإيطاء والتضمين والإكواء والإصراف
 والإكفاء والإجازة وسناد.^{١٣}

ح. منهج البحث

من حيث المنهج تستخدم الباحثة منهج الوصفي النوعي. وهو البحث
 الذي يهدف إلى فهم ظاهر ما يعاني منه الموضوع، مثل الإجراءات والسلوك
 والدوافع وكذلك عن منهج الإستفادة من مجموعة المنهجية الطبيعية.^{١٤} وهذا البحث
 يحتاج إلى فهم دقيق، بحيث يحصل على نتائج التفصيلية في نظم تحفة الأطفال
 للشيخ سليمان الجمزوري باستخدام دراسة العروض والقوافي.

^{١٣} عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٧ م). ص. ١٣٦-

^{١٤} Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2013), p. 3-6.

أما الخطط التي تسلكها الباحثة فهي كما يلي:

١. جمع المعلومات والمعارف

هو جمع الوثائق والعوارق. جمع الوثائق يعني يتم الحصول على وثائق المعلومات حول الأمور والمغيرات في شكل المذكرة والحضر الإجتماعية وجدوال الأعمال.^{١٥} وهذا الوثائق استخدم للحصول على معلومات مكتوبة حول صورة العامة نظم تحفة الأطفال بدراسة العروض والقوافي مثل البحر والزحاف والعلة وحروف القافية وحركات القافية وأنواع القافية وأسماء القافية وعيوب القافية.

٢. توضيح المصادر

هو بمعنى: الأول توضيح المصادر الأساسي الذي تستخدم كمرجع رئيسي والثاني توضيح المصادر الثانوية الذي تستخدم كمراجع بحثية. وتوضيح المصادر الأساسي هنا مستخدمة نظم "تحفة الأطفال" للشيخ سليمان الجمزوري، أما توضيح المصادر الثانوية فهي الكتب والمجلات والأعمال التي تتصل بهذا البحث.

٣. تحليل البيانات

¹⁵Anas Sudijono, *Metodologi Research dan Bimbingan Penelitian Skripsi* (Yogyakarta: UD Rama, 1983), p. 187.

واستنادا إلى عنوان البحث عاليا نظم تحفة الأطفال للشيخ سليمان

الجمزورى في دراسة العروض والقوافي، يمكن العثور على مراحل التحليل فيما يلي:

١. قراءة شاملة ومركزة لمنظومة تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري مع إشارة

إلى اللغة الأصلية وهي اللغة العربية

٢. تحديد أو تقطيع نظم كل البيت لتسهيل في تحديد وزن ونوع البحر

٣. توصيف تغيرات الأوزان الموجودة في نظم تحفة الأطفال

٤. تحديد ومجموعة كلمة شكل بوصة القافية مستخدم نظم تحفة الأطفال

٥. تحليل حروف وحركات وأسماء القافية وعيوب القافية الموجودة في نظم تحفة

الأطفال

٦. تقديم نتائج تحليل بعلم القافية لتحديد الحروف والحركات وأسماء القافية

وعيوب القافية

ط. تنظيم البحث

لتيسير وتوضيح هذا البحث، تقوم الباحثة بجمع البحث وتنظيمه على خمسة

أبواب، فيما يلي:

الباب الأوّل : المقدمة. تعرض الخلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : يبحث لمحة علم العروض والقوافي. تشمل على فهم علم العروض: تعريفه ومناهجه وأوزانه، وكذلك فهم علم القوافي: تعريفه ومناهجه.

الباب الثالث : شخصية الشيخ سليمان الجمزوري ويندرج تحتها شيوخه المشهورون ومؤلفته الشعرية ووصف موجز عن كتاب "تحفة الأطفال" ومنظومة "تحفة الأطفال". وهذا يصيح من المهم معرفة حالة المؤلف الذي قد ألف هذا العمل الأدب في شكل نظم.

الباب الرابع : دراسة المنظومة الشعرية. يتضمن على تحليل ونقد عن الأوزان، وكذلك تحليل ونقد عن القوافي.

الباب الخامس : الخاتمة. تتضمن على نتائج البحث والاقتراحات.